

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابو القاسم

الزهراوي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم شخصيات اندلسية - [00:00:00](#)

وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى ساتي على شخصية مهمة شخصية كان لها اثر كبير بعلم الطب وكان اسمها يتعدد طويلا في احياء اوروبا على مدار قرون عديدة الا وهو ابو القاسم الزهراوي - [00:00:37](#)

وهو آآ اسمه خلف ابن العباس ولد سنة اربعين واثنتين وعشرين. يعني قبل الف سنة تقريبا وتوفي قرابة سنة خمس مئة فقد عاش ثمانين عاما او نحوها رحمة الله تعالى عليه - [00:00:57](#)

كان في بداياته يعمل في مستشفى قرطبة لان الزهراء ابو قاسم الزهراوي نسبة لمدينة الزهراء ومدينة الزهراء معروفة بنيت آآ قريبة من قرطبة فكان يعمل في مستشفى قرطبة هو الذي - [00:01:17](#)

ابتدأ التأصيل لعلم الجراحة كيف كان الاطباء من قبله يأنفون ان يضعوا ايديهم في وسط الدماء والقيح والصديد اكرمكم الله فكانوا يكلون هذه المهمة الى الحجامين والحلاقين الحجام مشهور بمشعره كذلك الحال عنده موسه - [00:01:36](#)

فكانوا يأكلون مهمة التطبيب الجراحي ازالة الاورام آآ عمل الفم والاسنان الى اخره يأكلون الى الحجامين والحلاقين والحمام هو الذي يخرج الدم من جسد الانسان كما هو معلوم اما ابو القاسم - [00:01:58](#)

آآ الزهراوي رحمة الله تعالى فقد ابتدأ حقيقة هذا العمل الجراحي فحتى برز فيه وعزم شأنه وغزر علمه فيه حتى صار هو المرجع في هذا العلم وحتى صار هو اليه مقابلد امور هذا العلم - [00:02:16](#)

ليس فقط في الاندلس ايتها الاخوة والاخوات انما في كل ارجاء اوروبا اندما كما قلت لكم اسمه كتبه افعاله اكتشافاته ظلت تدرس قرون طولية في اوروبا حتى اسمه يدرس آآ يذكر بطرق مختلفة وابو القاسم ابو الكاسس الزهراوي الى اخره - [00:02:39](#)

يعني اسماء مختلفة بطرق مختلفة تذكر كتبه ترجمت زي العبرية ترجمت الى اللاتينية. ترجمت لعدة لغات. ل حاجتهم اليها حاجة ماسة. ما كان عندهم اي آآ علم في هذا الباب آآ فاتاهم الزهراوي بشيء عجيب - [00:03:03](#)

اهم كتبه على الاطلاق في الحقيقة هو التصريف لمن عجز عن التأليف التصريف المنعجز عن التأليف في ثلاثة مجلدا كبيرا وان ترون هذا الحجم الضخم لهذا الكتاب وفيه ايضا آآ مئتا رسم ممتاز شكل - [00:03:23](#)

لللات التي اخترع هو معظمها هذه اللات اخترع هو معظمها مئتا شكل من الاشكال رسماها اه اللات اخراج الجنين من بطن امه اذا تعسر خروجه اه وتعذر اه علاج الفم والاسنان اه - [00:03:44](#)

استئصال اللوزتين اللات عجيبة كان هو المختار لمعظم هذه اللات. رحمة الله تعالى عليه ايضا جاء بتنوع من الطب لا عهد للناس بها علاج الدوالى بنزع العروق علاج الحصى علاج الناسور - [00:04:03](#)

آآ ذكر بعض اوضاع للمرأة الحامل حتى نسبت للاسف الشديد الى غيره. غمما لعلماء المسلمين وكبرا ان ينسبوا الى تعلم والى تتلمذ علماء المسلمين هذى مشكلة ومشكلة كبيرة بيننا وبين هؤلاء القوم في الحقيقة - [00:04:23](#)

ساتي على ذكره الان ان شاء الله اذا ابو القاسم الزهراوي يعد عمليا اعظم طبيب في الاندلس وليس فقط في علم الطب عنده قضية

الاعشاب الادوية المفردة والادوية المركبة كما كانت تسمى - 00:04:45

وعلم الاعشاب كان عنده علم واضح ايضا بهذه العلوم على نحو جليل وعظيم ابو القاسم الزهراوي رحمه الله تعالى. ايضا من من الامور المهمة ان الرجل كون مدرسة بتلاميذها من حوله لم يكتب فقط هو بنفسه بل كون مدرسة كبيرة وظلت هذه المدرسة على مدار القرون آآ في - 00:05:02

حقيقة آآ مثل الشمس المضيئة في سماء اوروبا اريد ان افعل نقطتين مهمتين في هذه الحلقة في الحقيقة النقطة الاولى وهو غمط علماء اوروبا دائما وابدا في اكثريتهم الغالبة الساحقة لجهود علماء المسلمين - 00:05:29

فكانوا لا يتورعون اذا حصلوا على طريقة معينة للعلاج امر طبي معين برازيل مسلمون. ينسبوه الى انفسهم يسرقوه سرقة وينسبوه الى انفسهم او ينسبه خطأ من جاء بعده اه الى عالم منهم وكان الاولى ان ينسبه الى المسلمين. هذه شائعة وكثيرة جدا عند الغربيين. حتى ان بعض الدراسات الحديثة اليوم تنبه - 00:05:51

هذا الخطأ وتقول هذا ليس هو المكتشف او العامل لهذا او القائم بهذا الامر انما هو المسلم العربي فلان وفلان وفلان النقطة الاخطر والتي اريد ان اتحدث عنها بشيء من الاستفاضة هي قضية - 00:06:18

الحضارة التي نقلها المسلمون في الاندلس او عن طريق الاندلس الى اوروبا يعني نعلم ان جورج ملك انجلترا بعث يوما ابنته مع وفد ملكي كبير من انجلترا لتعلم العلوم في الاندلس - 00:06:35

يعني الى هذا الحد وصلوا كتب رسالة الى الحاكم الاندلسي سارة رائعة ان بلادكم بلاد النور وبلاد العلوم وبلاد الحضارة والفنون وارغب ان اه تدرس ابنتي عندكم وان تحيطوها بالعناية والرعاية آآ اللتين تكفل لها الرقي في باب العلوم الى اخره. ثم وقع في نهاية الرسالة - 00:06:53

نعم خادمكم المطیع جورج خادمكم المطیع جورج انظروا این وصل المسلمين بالعز والمكانة في اوروبا ماذا صنع المسلمين في الحقيقة المسلمين اخذوا العلوم التي وصل اليها العالم اذاك في البلاد المفتوحة في مصر من حضارة الفراعنة في الشام من الفينيقيين من اه بلاد ايضا من الرومان الذين ورثوا الاغريق واليونان - 00:07:19

الى اخره والاشورية والكلدانية هذه الحضارات كلها التي كانها جهود انصافا و كانها اعمال و كانها شيء من البروز المسلمين اخذوا هذه الحضارات ارتفعوا بها اترجموها او لا استفادوا منها اختبروها الاختبارات المعروفة ما يسمى بعلم التجربة عند المسلمين والمسلمون هم الذين اخترعوا ما يعرف بالعلم التجربة قبل اوروبا باقل شيء خمسة قرون - 00:07:49

فهم اساتذة في علم التجربة اختبروا هذه العلوم جربوها هذبوا درسوها آآ سيروا الصالح منها فاستفادوا منه والطالح الذي لم يثبت بالتجربة العلمية الحقيقة تركوه واهملوه ثم اضافوا عليه مقدارا عظيما - 00:08:16

من اه تجاربهم وافكارهم واعمالهم واكتشافاتهم واختراعاتهم مززوا مزجو الاثنين معا في مزيج رائع جدا وصدروه الى العالم الغربي هذه نقطة لابد ان تفهم لماذا؟ لأن الاسف الشديد اكثر كتاب اوروبا عندما يتحدثون حضارة الحضارة العالمية. صح التعبير -

00:08:37

يسقطون الالف سنة من تاريخ المسلمين يوم كانوا اعظم الناس حضارة في جرأة غريبة ووقاحة عجيبة. كيف تسقط الف سنة؟ ممكن تسقط يعني عشرين سنة ثلاثين سنة. وتعد ايضا ظالما في اسقاطك ايها. تسقط الف - 00:09:00

بس انا حتى ان بعضهم لا يتورع عن كبيرة من الكبائر. ما هي؟ انه لا يذكر المسلمين اي عمل اطلاقا بالحضارة العالمية. يذكر حضارة هندية والمصرية الفرعونية واليونان والرومان يذكرون الحضارات. اما المسلمين لا يذكر لهم اي حضارة - 00:09:17

وهذا عمل بغي واظن كبير وكبير جدا للمسلمين وحضارة المسلمين للأسف الشديد يعني فهذا عمل من اعمالهم يفعلونه ولا يتورعون عنه للاسف بعض الكتاب المسلمين يتبعونهم في هذا يقولون ماذا جاء المسلمين من حضارة؟ ما الذي جاءوا به من حضارة؟ اتعجب من بعض كتابات - 00:09:36

تتدعي العلم والموضوعية وتدعى الفهم. وثم يأتون ويقولون ماذا صنعتم يا ايها المسلمين؟ المسلمين يتكلمون بلساننا منبني جلدتنا

يتجاوزون المدة كلها ويقولون انظروا للغرب ماذا صنع وصل الى القمر وعمل كذا واكتشف مكتشفاته ومخترعات هذا حق -

00:10:01

لكن معظم هذه المكتشفات نحن مهدنا الطريق له يعني مثال ابو القاسم الزهراوي اذ يتكلم عنه اليوم هذا رجل طبيب العالم بالادوية والاعشاب العالم الجراحة العالم كثير من الامراض وطرائق علاجها - 00:10:20

الم يمهدوا الطريق لاوروبا والغرب عامة في نهضته الطبية اليوم بلى ما في ذلك شك وان كنا نقول غير ذلك فنحن في الحقيقة لا نفقه التاريخ ولا نعرف كيف اه - 00:10:39

تقاس الامور وتوزن وما يعرف بتدرج التاريخي والتطور التاريخي. للعلوم وللحضارات يعني ابو القاسم الزهراوي في اكتشافه او في تأسيسه لعلم الجراحة ودخوله في اجزاء الجسم تحديده او اختراعه لاكثر الالات - 00:10:54

استخدم في الجراحة نعم انتقلت الى اوروبا هذه كلها انتقلت الى اوروبا. وكان عمل الاوروبيين فقط في الحقيقة ايضا حتى نصف انفسنا ننصفهم هو مواصلة هذا العمل والرقي به الى ان بلغ في صورته الحالية. اما نحن المسلمين للأسف الشديد فكان عمنا هو التوقف - 00:11:15

عند ابي القاسم الزهراوي وعند ابن النفيس مكتشف الدورة النبوية الدموية وعند آآ ابن زهر وعند هؤلاء العلماء الكبار فوقنا عندهم وبძأننا بالانحدار. اما اوروبا اخذت منهم وبدأت في الارتقاء. فكان الناتج حضانة اوروبية - 00:11:37

ينعم العالم كلها بها اليوم انصافا تأخر وتقهقر اسلامي مريع وعجيب لكن اذا عرفنا اسبابه وهو اننا توقفنا عن اعلامنا هؤلاء ولم نكمم الطريق لاسباب تاريخية كثيرة وما يمكن ان اتي بها الان يعني اسباب موضوعية لا يمكن اتي بها الان لكن يكفي ان تعلموا - 00:12:00

ان المسلمين هم المؤسسين الحقيقيون لهذه العلوم وفي الطب في الفلك في علوم الارض الادوية في الصيدلة في الاعشاب جميع انواع الحضارة اذاك كان المسلمين النصيب الاعلى الحظ الوافر لكن مشكلتنا كانت في عدم اكمال المسيرة - 00:12:22

نعود الى نودعه على امل ان يكون منا مثل ابي القاسم الزهراوي من جديد اليوم جوائز الملك فيصل توزع كل سنة. من يفوز بالجوائز الطب والعلوم والكييماء والاحياء جورج وجونسون وسميث اين المسلمون؟ اين احفاد الزهراوي وابن النفيس - 00:12:48

للأسف الشديد ضعفوا وذلوا وصلوا الى احط الدركات في العلم لكن الذي يسلينا اليوم انتا نعود من جديد وتلمسنا الطريق من جديد طريق الحضارة والنهضة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. وان يعيينا الى مجدنا من جديد. وان يرفع قدرنا - 00:13:07

انه ولی ذلك القادر عليه وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:13:26